

دقائق التفسير

والصواب أن هذه الأقوال جميعها قول طوائف النصارى المشهورة الملكية واليعقوبية والنسطورية فإن هذه الطوائف كلها تقول بالأقانيم الثلاثة الأب والابن وروح القدس فتقول إن α ثالث ثلاثة وتقول عن المسيح إنه α وتقول إنه ابن α وهم متفقون على اتحاد اللاهوت والناسوت وأن المتحد هو الكلمة وهم متفقون على عقيدة إيمانهم التي تتضمن ذلك وهو قولهم نؤمن بإله واحد أب ضابط الكل خالق السماوات والأرض كل ما يرى وما لا يرى ورب واحد يسوع المسيح ابن α الوحيد المولود من الأب قبل كل الدهور نور من نور إله حق من إله حق من إله حق مولود غير مخلوق .

وأما قوله تعالى ! وقوله ! !

فقد فسروه بالتثليث المشهور عنهم المذكور في إيمانهم ومن الناس من يقول إن α هو المسيح بن مريم قول اليعقوبية وقولهم ثالث ثلاثة هو قول النصارى الذين يقولون بالأب والابن وهم قد جعلوا α فيها ثالث ثلاثة وسموا كل واحد من الثلاثة بإلهه والرب وقد فسره طائفة بجعلهم عيسى وأمه إلهين يعبدان من دون α .

قال السدي في قوله تعالى ! قال قالت النصارى إن α هو المسيح وأمه فذلك قوله ! !

وقد قيل قول ثالث أغرب من ذلك عن أبي صخر قال لقد كفر الذين قالوا إن α ثالث ثلاثة . قال هو قول اليهود عزيز ابن α وقول النصارى المسيح ابن α فجعلوا α ثالث ثلاثة وهذا ضعيف وقد ذكر سعيد بن البطريق في أخبار النصارى أن منهم طائفة يقال لهم المرسية يقولون إن مريم إله وإن عيسى إله فقد يقال إن هذا قول هؤلاء كما أن القول بأن عزيزا ابن α قول طائفة من اليهود .

وأما الأول فمتوجه فإن النصارى المتفقين على الأمانة كلهم يقولون إن α ثالث ثلاثة

وإن α تعالى قد نهاهم عن أن يقولوا ذلك فقال تعالى ! !